

1 من 8 | أحكام تلاوة القرآن | مواعظ وكلمات في الحرم

المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الاول الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه وسار على نهجه وتمسك بسنته الى يوم الدين اما بعد فلا يزال الحديث موصولا عن القرآن الكريم وفي هذه الليلة - [00:00:18](#)

قول حديثنا ان شاء الله متما لما سبق في الليالي السابقة عن تلاوة القرآن واحكامها لان هذه ناحية مهمة جدا تلاوة القرآن قال الله سبحانه وتعالى لنبيه اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة - [00:00:55](#)

وقال تعالى واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته واثنى على الذين يتلون كتاب الله ووعدهم بالاجر والثواب قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به - [00:01:26](#)

قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور والتلاوة معنى لها معنيان - [00:01:59](#)

المعنى الاول الاتباع يتلوه يعني يتبعه والمعنى الثاني يقرأه تلاوة القراءة القراءة لان الله سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن ليقرأ ويعمل به لم ينزله يجعل في كتب ومصاحف ويحفظ في - [00:02:33](#)

في الرفوف او في دوايب وانما يتلى ليلا ونهارا في كل الاحوال المتيسرة يتلوه المسلم وقد ذكر العلماء وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يحزبون القرآن الزبونه على الليالي لقيام الليل - [00:03:10](#)

فمنهم من يقرأه في ثلاث ليال ومنهم من يقرأه في سبع ليال ومنهم من يقرأه في عشر ليال اخر حد بتحزيب القرآن في ثلاثين يوما كل يوم يقرأ جزء كل يوم يقرأ جزء من القرآن - [00:03:44](#)

لا يمر عليه اليوم واليلة الا وقد قرأ جزءا من القرآن هذا اخر حد واذا قرأ اكثر من ذلك فهو افضل في عشر في ثلاث من سبع هذا افضل لكن اذا مر عليه شهر ولم يختم القرآن فهذا جهى - [00:04:22](#)

هذا جفاء وهجر للقرآن الهجر القرآن انواع منها هجر التلاوة منها هجر العمل بالقرآن على قال تعالى وقال النبي وقال الرسول وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - [00:04:49](#)

هجروا تلاوته وهجروا العمل به وتدبره هذا هو الهجر. الهجر معناه الترك الهجر معناه الترك فمن ترك القرآن لا يتلوه ولا يتدبروا ولا يعمل به هذا هو الهجر وهو يتفاوت والعياذ بالله - [00:05:17](#)

يتفاوت بعضه اشد من بعض وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف - [00:05:43](#)

وميم حرف وكل حرف من القرآن بتلاوته حسنة وكل حسنة بعشر امثالها يضاعفها الله سبحانه وتعالى فمن قرأ القرآن كم يحصل من الحسنات بعدد حروف القرآن كل حرف حسنة وكل حسنة - [00:06:09](#)

بعشر امثالها لكن هذا مع الاحتساب وطلب الثواب من الله سبحانه وتعالى ولا يوفق لهذا الا اهل الايمان والتصديق بالقرآن هم الذين

يعتنون بتلاوة القرآن ويدأومون على ذلك هم اهل الايمان - [00:06:35](#)

وانما يعرّض عن القرآن اما الكفار واما اهل النفاق المنافقون واما ضعاف الايمان عندهم ايمان لكن ايمان ضعيف فتلاوة القرآن والاكثار من ذلك قد امر الله تعالى بها نبيه واثني على عباده المؤمنين - [00:07:10](#)

بتلاوتهم للقرآن ووعدهم بالاجر وتلاوة القرآن لها اداب لها اداب ذكرها العلماء من الكتاب والسنة من اداها الاستعاذة بالله عند بدء قراءة القرآن. قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله - [00:07:40](#)

من الشيطان الرجيم فاذا اراد ان يقرأ لا يقرأ على طول بل لا بد يستعيز اولاً من الشيطان الرجيم لان الشيطان لعنه الله يحظر عند المسلم اذا اراد ان يقرأ القرآن او ان يعمل - [00:08:18](#)

اي عمل من العبادات يحضر ليصرفه عن ذلك وليشغله عن ذلك ان استطاع ان يصرفه نهائياً صرفه ومنعه من القراءة او من الصلاة او من اي عبادة وان لم يستطع صرفه عن ذلك - [00:08:40](#)

فانه يدخل عليه في اثناء العبادة ويوسوس له ويشغله بالهواجس والافكار حتى لا يقبل على العبادة يؤديها سوريا ولا يؤديها حقيقة ولذلك شرع الله الاستعاذة من الشيطان عند تلاوة القرآن فاذا قرأت القرآن يعني اذا اردت تلاوته - [00:09:00](#)

تلاوة القرآن مهوب اذا فرغت من القرآن لا اذا اردت الشروع في القراءة مثل قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. الاية ليس معناها انك اذا صليت تتوضأ بل - [00:09:30](#)

معناها انك اذا اردت الصلاة تتوضأ تتطهر كذلك كذلك هنا كذلك هنا اذا في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن يعني اردت قراءته فاستعذ بالله الاستعاذة بالله هي اللجوء الى الله - [00:09:52](#)

والاعتصام به من عدوك فان الله هو الذي يعيذك ويحميك من عدوك فانت تطلب من الله ان يعيذك من هذا العدو الذي يلاحقك دائماً وابدا ليغويك وليحرمك من العبادة وثوابها هو يلاحقك دائماً - [00:10:29](#)

فاذا استعذت بالله منه فان الله يعيذك بمعنى انه يحفظك ويحميك ويطرد الشيطان عنك استعذ بالله الجأ اليه واعتصم به من الشيطان. الشيطان هو ابليس وجنوده ابليس وجنوده هو الشيطان المارد من الجن - [00:11:05](#)

المارد من الجن ورأس الشياطين ابليس لعنه الله وله له اتباع وله اعوان يساعدونه على اغواء بني ادم شياطين شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرور يكون الشيطان من الجن - [00:11:43](#)

ويكون الشيطان من الانس ويكون الشيطان من الدواب الى غير ذلك فالشيطان هو المتمرد وشطنا شطنا بعد سمي شيطاناً لبعده عن رحمة الله سبحانه وتعالى او من الشيط وهو للشدة والغليان - [00:12:12](#)

هذا هو الشيطان وهو عدوك عدو ابيك من قبل وهو عدوه بني ادم الى ان تقوم الساعة وقد تعهد باظلال بني ادم وصرفهم عن طاعة الله الا من عصم الله منهم - [00:12:44](#)

فبعزتكم قال حلف بعزة الله فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين فلا يعصمك من هذا الشيطان الا الله جل وعلا فتستعيز بالله عند بدء التلاوة من الشيطان حتى - [00:13:14](#)

تقبل على التلاوة وحتى يدبر عنك الشيطان فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الرجيم معناه المرجوم فعيل بمعنى مفعول اي مرجوم ومطروود ومبعد عن رحمة الله سبحانه وتعالى هذه صفة الشيطان انه رجيم يعني مرجوم - [00:13:44](#)

ومطروود ومبعد عن رحمة الله سبحانه وتعالى كذلك يستحب عند بدء التلاوة اذا كانت من اول سورة من اول السور ان تقول بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم تسمية في اول كل سورة - [00:14:15](#)

لان الله انزل البسملة في بداية كل سورة وكتبت بالمصحف الشريف في بداية كل سورة فلا تدخل في السورة لا تدخل في بداية السورة الا بعد ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:14:49](#)

هذا من اداب التلاوة اما اذا كانت التلاوة من اثناء السور فانها لا تشرع بالبسملة انما تشرع في بداية السور سوى براءة صورة براءة فانها لا يؤتى بالبسملة قبلها لانها لم تنزل قبلها ولم تكتب في المصحف قبل - [00:15:15](#)

فكل السور مبدوءة ببسم الله الرحمن الرحيم الا سورة براءة لانها لم تنزل قبلها وقد ذكر العلماء ذكر العلماء شيئا من الحكمة يعني حول عدم كتابة البسملة وقراءتها قبل براءة. قيل انها تابعة لسورة الانفال - [00:15:53](#)

فهي وسورة الانفال سورة واحدة فلذلك لم تبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم لانها تابعة لسورة الانفال وقيل لم تبدأ براءة بسورة ببسم الله الرحمن الرحيم لان الله ذكر فيها صفات المنافقين وتوعدهم - [00:16:28](#)

وكذلك فيها قتال الكفار الامر بقتال الكفار والجهاد في سبيل الله ولا يناسب ذلك الرحمة وانما يناسب ذلك الغضب على الكفار والغضب على المنافقين والله اعلم المهم اننا لا نقرأها قبل سورة التوبة - [00:16:58](#)

لكن لماذا؟ الله اعلم ومعنى بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين بالله استعين بالله الجار والمجرور في قوله بسم الله متعلق بمحذور تقديره استعين او استجير بالله عز وجل بسم الله اي بكل اسم من اسماء الله عز وجل - [00:17:32](#)

والله جل وعلا له اسماء حسنى لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى والاسم هنا مفرد ومضاف الى اسم الى لفظ الجلالة والمفرد اذا اضيف يعم فيعم كل اسماء الله اي استعين بكل اسم - [00:18:03](#)

لله عز وجل فالبسملة فيها استعانة بالله عز وجل وطلب للعون منه والله جل وعلا علم على الذات علم على الذات الالهية لا يسمى احد هذا الاسم الا هو سبحانه وتعالى - [00:18:24](#)

لم يتسمى بهذا اللفظ الله لم يتسمى به احد من الخلق وهذا من العجائب الكفار على كفرهم والجبايرة والطواغيت ما احد منهم سمي نفسه الله او سمي الله وفرعون لما - [00:19:00](#)

جحد الربوبية لم يقل انا الله وانما قال انا ربكم انا ربكم الاعلى ولم يقل انا الله لم يقل انا الله الا رب السماوات والارض هو الذي قال اني انا الله - [00:19:25](#)

لا اله الا انا فهذا الاسم خاص بالله جل وعلا لا يجوز ان يسمى به غيره. ولم يتسمى به غيره من جميع البشر والله معناه ذو اللوهمية والعبودية من من الله وهو المحبة - [00:19:45](#)

والعبادة الله هو المألوه المعبود الذي تحبه القلوب وتألله القلوب تعظيما واجلالا الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله يتضمنان وصفه بالرحمة سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم من اسمائه والرحمة صفته سبحانه وتعالى - [00:20:16](#)

تأتي بالبسملة في بداية السورة اما في اثناء السورة فيكفي ان تستعيذ بالله من الشيطان فالاستعاذة يؤتى بها في اول السورة وفي اثناء السورة عند البداية بداية التلاوة هذا من اداب التلاوة البداءة - [00:20:57](#)

الاستعاذة من الشيطان قبل التلاوة وبداءة السور ببسم الله الرحمن الرحيم ومن اداب التلاوة ان يقرأ الانسان وهو متطهر من الحديثين الاكبر والاصغر يكون طاهرا من الحديثين الاكبر والاصغر لان التلاوة عبادة - [00:21:27](#)

والعبادة احب لها الطهارة واحيانا تجب لها الطهارة وفي تلاوة القرآن لمن كان على غير طهارة تفصيل عند العلماء اما من يريد ان يقرأ عن ظهر قلب ولا يمس المصحف - [00:21:59](#)

حدثه اصغر فلا بأس ان يقرأ القرآن وهو غير متوضي لكن الافضل ان يتوضأ لكن يجوز ان يقرأ القرآن وهو غير متوضي لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يحبسه عن القرآن الا الجنابة - [00:22:31](#)

مما يدل على انه يقرأ في كل الاحوال ما عدا حالة تلبسه بالجنابة فمن كان يقرأ القرآن عن ظهر قلب يعني حفظ من صدره فلا بأس ان يقرأ القرآن اذا كان حدثه اصغر - [00:22:58](#)

يعني غير متوضي لكن بشرط ان لا يمس المصحف اما من اراد ان يقرأ القرآن من النصف اراد ان يمس المصحف فلا بد ان يتطهر لان القرآن لا يمس الا طاهر كما في حديث عمرو بن حزم - [00:23:23](#)

في كتاب عمرو ابن حزم الذي كتب له الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه لا يمس القرآن الا طاهر وقد اتفق الائمة الاربعة رحمهم الله على انه لا يجوز مس المصحف للمحدث - [00:23:47](#)

مباشرة مسه مباشرة مثل الايات وضع يده على الايات المكتوبة او مس المصحف واوراق المصحف او حتى او حتى غلاف المصحف

لانه تابع للمصحف الغلاف القطايع التي على الدف الدفتان دفتا المصحف - 00:24:10

هذي تابعة للمصحف لا يمسها الا طه. من باب اولى لا يمس الايات المكتوبة الا طاهر اما المصحف الذي موضوع في غلاف من كيس او تابوت فيمسه من وراء حایل ما في مانع - 00:24:36

اذا كان القرآن في كيس او في تابوت يعني في صندوق صغير فلا بأس ان تحمله وان تنقله من مكان الى مكان بغلافه وكيسه او تابوته لانك لم تمس القرآن مباشرة - 00:24:59

واما من عليه حدث اكبر الجنابة عليه حدث الجنابة فانه لا يقرأ القرآن مطلقا لا عن ظهر قلب ولا من المصحف حتى يغتسل من من الجنابة لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:23

كان لا يحبسه عن قراءة القرآن الا الجنابة فلا يقرأ القرآن من عليه جنابة لا عن ظهر قلب ولا من المصحف حتى يغتسل ومن اداب تلاوة القرآن اتقان القراءة بان يتعلم - 00:25:49

القراءة الصحيحة الخالية من اللحن والغلط يقرأ القرآن على الوجه العربي الذي نزل به بلسان عربي مبين يرفع المرفوع وينصب المنسوب ويخفض المقفوز ويسكن الساكن هذا الاعراب يسمى الاعراب القراءة المعربة - 00:26:26

التي تتمشى على منهج اللغة العربية الفصحى التي نزل به واللحن اللحن هو مخالفة الوجه العربي الوجه العربي هذا هو اللحن الممنوع فان كان هذا اللحن يغير المعنى فانه حرام - 00:26:55

ولا تصح به الصلاة اذا كان اللحن يغير معنى الاية او الكلمة فان هذه القراءة حرام كما لو قرأ الحمد لله رب العالمين. لو قرأ بكسر اللام العالمين العالمين هذا يغير المعنى - 00:27:26

هذه قراءة باطلة او قرأ انعمت عليهم بالظلم قال انعمت عليهم هذي قراءة باطلة لانها تغيّر المعنى تغيّر المعنى واذا كانت في الصلاة فانها تبطله واما اللحن الذي لا يحيل المعنى - 00:27:55

مثل جر المنسوب او رفع المخفوز فهذه قراءة غير صحيحة لكنها لا تصل الى حد التحريم او ابطال الصلاة كما لو قال الحمد لله قرأها الحمد لله بفتح الدال الحمد لله - 00:28:22

هذا غلط لكنه لا يغير المعنى او نصب لفظ الجلالة الحمد لله رب العالمين. قرأ بالنصب. نصب الجلالة ونصب الرب بدل الجر لله ربي يكون هذا لحن لكنه لا يحيل - 00:28:48

لا يحيل المعنى لا يحيل المعنى لكنه خلاف المطلوب فيقرأ القرآن على الوجه العربي الصحيح الفصح الذي نزل به القرآن وهذا يحتاج الى عناية تحتاج الى تعلم وان يتلقى القراءة عن مقرئين - 00:29:13

يتقنون القراءة يتعلم قراءة القرآن من القراء يعتني المسلم بكتاب ربه عز وجل ويتلقاه عن الحفاظ وعن القراء هكذا كان المسلمون يتلقون القرآن ما ما يعتمدون على التهجي من المصحف ما يعتمدون على هذا - 00:29:44

بل لا بد ان تتلقى القرآن عن مدرس عن مدرس يجيد القراءة ويصحح لك النطق هذا امر مطلوب ولكن الانسان اللي ما تيسر له مدرس ولا تيسر له ويريد يقرأ القرآن على حسب استطاعته - 00:30:10

يقرأ على حسب استطاعته الى ان يجد من من يصحح له القراءة قال صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران - 00:30:36

يعني اجر التلاوة واجر المشقة فيقرأ القرآن ولو كان عن طريق التهجي شيئا فشيئا لكن لا يستعجل في القراءة ويتأمل ويحاول النطق الصحيح حسب استطاعته واذا وجد من يصحح له القراءة ويتلقى عنه القراءة وجب عليه ذلك - 00:30:58

ومن اداب التلاوة تحسين الصوت بالقرآن تحسين الصوت بالقرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتحسين اوقع في النفس صوت الحسن له تأثير وحلاوة للقرآن فيحسن المسلم صوته مهما استطاع ان يحسن صوته - 00:31:31

وقد كان صلى الله عليه وسلم يستمع الى قراءة بعض الصحابة لحسن قراءتهم وهو رسول الله الذي انزل عليه القرآن. كان يستمع لبعض اصحابه ممن اتاهم الله ممن اتاهم الله اجادة تلاوة القرآن وحسن الصوت بالقرآن - 00:32:01

وقد استمع صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وهو يصلي بالليل ولم يكن يعلم بان الرسول يستمع اليه لكن الله اعطاه حسن الصوت ابو موسى رضي الله عنه اعطاه الله حسن الصوت بالقرآن - [00:32:25](#)

وكان يصلي بالليل وكان الرسول يمر ويستمع الى قراءته وقال له بعد ذلك لو رأيتني وانا استمع لك البارحة فقال رضي الله عنه لو علمت انك تستمع الي لحبرته لك تعبيرا - [00:32:47](#)

يعني لحسنه بصوتي لك تحسينا هذا يدل على العناية بحسن الصوت وامر صلى الله عليه وسلم ابن مسعود رضي الله عنه وكان من قراء الصحابة المجيدين وكان من فقهاء الصحابة ومن السابقين الاولين الى الاسلام - [00:33:07](#)

ومن فضلاء المهاجرين امره صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليه وهو يستمع فقال يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأ ابن مسعود رضي الله عنه من اول سورة النسا - [00:33:36](#)

حتى وصل الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبك الان يعني قف قال فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان - [00:34:01](#)

عليه الصلاة والسلام فهذا فيه فضل تحسين الصوت بالقرآن وفضل اجادة القراءة لان ابن مسعود كان يجيد القراءة وكان من اجود الصحابة قراءة للقرآن حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:26](#)

من انا من اراد ان يسمع القرآن غضا كما انزل فليستمع الى ابن ام عبد عن ابن مسعود رضي الله عنه والله جل وعلا يقول واذا قرأ القرآن فاستمعوا له - [00:34:51](#)

وانصتوا لعلكم ترحمون اذا قرأ القرآن فانه ينبغي للمسلم ان يستمع للقراءة ولا ينصرف عنها ما دام انه يسمع القرآن يصغي للقرآن ولا ينصرف عنه لانه كلام رب العالمين ولانه يوجهك - [00:35:17](#)

ويأمرك وينهاك ولان في استماعك له اجرا عند الله سبحانه وتعالى فاستمعوا له فلا تعرض عن القرآن وانت تسمعه اذا كان عندك فرصة للاستماع مهما امكن فانه لا ينبغي لك ان تنصرف عن سماع القرآن - [00:35:45](#)

اما اذا كان لك شغل وتبي تروح فما في مانع لكن اذا كان عندك فرصة للاستماع فلا تحرم نفسك من الاستماع القاري وكلام رب العالمين تنزل عليك الرحمة والمغفرة لعلكم ترحمون - [00:36:12](#)

استماع القرآن تلاوة القرآن والاستماع اليه سبب لرحمة الله سبحانه وانصتوا الانصات قطع الحركة وعدم الانشغال بشيء اترك الانشغال واترك الحركات وانصت للقرآن كانك لا تتحرك ابدا اترك الحركة والاتفات - [00:36:33](#)

والكلام مع الاخر ما تقول ما انا التفت وانا وانا استمع انا اشتغل بشغل كتابة او تناول شيء واعطاء شيء وانا نقول لا هذا ما هو باحسن احسن انك تتفرغ - [00:37:02](#)

لسماع القرآن مهما امكن تتفرغ لسماع القرآن مهما امكن وانصتوا بعد قوله استمعوا له انصتوا هذا زيادة تأكيد والتمرة لعلكم ترحمون فدل على ان من استمع القرآن وانصت اليه انه تناله رحمة الله - [00:37:23](#)

سبحانه وتعالى ومن اداب تلاوة القرآن ايضا قراءته بالترتيل قراءته بالترتيل قال الله سبحانه وتعالى ورتلناه ترتيلا وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ورتل القرآن ترتيلا فالقرآن مرتل في النزول - [00:37:52](#)

ومرتل في التلاوة اما الترتيل في النزول فان الله انزله مفردا على رسوله صلى الله عليه وسلم لم ينزله جملة واحدة بل انزله مفردا على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:31](#)

منذ ان بعثه الله الى ان توفاه الله في خلال ثلاث وعشرين سنة هذي مدة نزول القرآن بخلال ثلاث وعشرين سنة ينزل القرآن منجما ومفردا بحسب الوقائع والحوادث ولاجل التسهيل على الناس - [00:38:54](#)

اذا نزل شيء فشيء هذا فيه تدرج وتسهيل على الناس اما لو نزل جملة واحدة شق ذلك على الناس فيه اوامر وفيه نواهي وفيه احكام شرعية فلو نزل كل جملة واحدة وطالب الناس بالعمل به جملة واحدة شق ذلك عليه. فمن رحمة الله - [00:39:17](#)

انه انزله مفردا على ثلاث وعشرين سنة حسب الوقائع وذلك قوله تعالى ورتلناه ترتيلا هذا رد على المشركين الذين قالوا لولا نزل عليه

القرآن جملة واحدة يسألون سؤال تافه لكن ما لهم شغل - [00:39:42](#)

الا الاعتراضات ما لهم شغل الا الاعتراضات والتشكيك في القرآن ويتدخلون في شؤون الله عز وجل يقولون ليس الله ينزل القرآن
مفرق ولا ينزله جملة الله جل وعلا رد عليهم - [00:40:10](#)

وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة رد الله عليهم بقوله كذلك لن يثبت به فؤادك لنثبت به فؤاده فؤاد الرسول صلى الله عليه
وسلم اذا نزل عليه مفردا كان هذا اثبت له - [00:40:27](#)

صلى الله عليه وسلم ويكون عند الرسول صلى الله عليه وسلم الاستعداد لتلقيه والعمل به وتبليغه للناس لتسهيل على الرسول وعلى
الامة يثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا اي نزلناه مفردا ولم ننزله جملة - [00:40:48](#)

واحدة للحكمة العظيمة في ذلك ولا يأتونك بمثل ما يعترضون عليك باعتراف او يسألونك سؤال الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً
فيجيب الله عن اعتراضاتهم وعن اسئلتهم ويرد عليهم سبحانه وتعالى - [00:41:14](#)

وهذا لا يتأتى الا مع تفرق نزول القرآن شيئا فشيئا كل ما حدث منهم كل ما حدث منهم شر او تشكيك او كفر نزل القرآن يبين فساد
اقوالهم واعمالهم ويثبت عباده - [00:41:43](#)

المؤمنين هذا الترتيل في النزول ترتيل في التلاوة قال تعالى ورث لنبيه صلى الله عليه وسلم ورتل القرآن ترتيلا والترتيل في القرآن
هو التمهّل والترسل تمهّل والترسل في التلاوة بحيث يقرأ القرآن قراءة فصيحة - [00:42:06](#)

ما هي هرمة وعجلة وانما قراءة فصيحة واضحة ويقف على رؤوس الايات يقف على رأس كل اية كما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفعل ذلك في قراءته كان صلى الله عليه وسلم يقرأ قراءة مفسرة - [00:42:34](#)

موضحة وكان يقف على رؤوس الايات وكان يستعيز عند اية العذاب ويسأل عند اية الرحمة كما في حديث حذيفة ابن اليمان رضي
الله عنه هذا معنى الترتيل في القراءة التمهّل - [00:42:59](#)

والترسل في القراءة والوقوف على رؤوس الايات واخراج الحروف من مخارجها بحيث لا يسقط حرف او كلمة بل يقرأه كما انزل
بكلماته واياته وسوره هذا هو الترتيب ترسل والتمهّل في القراءة - [00:43:20](#)

والوقوف عند رؤوس الايات وضد الترتيل السرعة ضد الترتيب الهذ والهزيمة هذا زوق ضد الترتيل قد قال صلى الله عليه وسلم لا تهز
القرآن كهز الشعر ولا تنثروه كنثر الدقل - [00:43:51](#)

يعني تمر الردي اللي ما يتماسك بعضه ينفرد عن بعض منتثر ينتثر القرآن لا ما يجوز انه ينثر خلى كل كلمة لحالها وكل فليقرأ مترسلاً
ما مرتبطاً بعضه ببعض ويقف على رؤوس الايات - [00:44:17](#)

ويوضح القراءة ويفصح القراءة لنفسه وللمستمعين لان هذا ادعى للتدبر وادعى فهم الايات اما الهزيمة والهز فهذا لا يتأتى معه تدبر
ولا يتأسى معه المطلوب وكذلك ضد الترتيل التمطيط لا يجوز تنطيط - [00:44:44](#)

القرآن التمطيط الخارج عن عن المؤلف العربي الذي نزل به القرآن المبالغة في المدود المبالغة في الغنات المبالغة هذا من من
الوسوسة الشيطانية كما ذكر ابن القيم رحمه الله في - [00:45:12](#)

في كتابه اغاثة الله فان ما يحصل لبعض القراء من وساوس الشيطان في التكلف في القراءة والتعقر في القراءة حتى يخرج عن
المشروع القرآن ولله الحمد مبسر ما هو ما هو - [00:45:34](#)

ولقد يسرنا القرآن للذكر فيقرأ قراءة مجودة وقراءة مفصحة مفصلة لكن من غير تمطيط وتمديد او خروج الى فن الغنى يعني يخرج
القرآن الى الحان الغنى ويجعله كاللغاني هذا محرم - [00:45:56](#)

وهذا ورد في بعض الآثار انه يكون في اخر الزمان ان قوما يخرجون القرآن الى يخرجون قراءة القرآن الى حد اللغاني والتطريب
هذا ممنوع ويصان عنه كتاب الله عز وجل - [00:46:28](#)

فلا يمطط ويمدد تمديد زايد ولا يهزرم ويهز الشعر وانما الوسط خير الامور الوسط في تلاوة القرآن وكل ما كانت القراءة متوسطة
كانت الذواريح للقاري وللسماع وكل ما كانت القراءة - [00:46:55](#)

بسرعة وهل كانت اتعب للقارئ واتعب للسلام. وكل ما كانت القراءة ممطة وكانت القراءة اه تدخل الى حد الفن الغناء فان هذا اصعب للقارئ واتعب للسامع والمطلوب من القرآن التدبر ما هو المطلوب من القرآن انه يتخذ للتطريب - [00:47:18](#)

واشغال الناس بسماع الصوت فقط دون تدبر المعاني ما هو بهذا هو المطلوب تلذذون بالصوت لكن ما يتفهمون المعاني ولا يقبلون ولا يتدبرون كلام الله سبحانه وتعالى هذا ما هو ما هو المطلوب من تلاوة القرآن الكريم - [00:47:50](#)

قد الف العلماء رحمهم الله كتبها في اداب التلاوة مثل ما الف الامام النووي كتاب التبيان في اداب حملة القرآن وغيره من العلماء ذكروا اداب تلاوة القرآن وكيف يقرأ القرآن وذكروا الوجوه الممنوعة في القراءات - [00:48:15](#)

كل هذا موجود فهذا من اداب القرآن تحسين الصوت به حسن الاداء وعدم الهذ والهزيمة والسرعة وعدم التنقيط والتمديد الزايد عن الحد واشد من ذلك ان يتخذ القرآن لاسلوب الغنائي المطرب - [00:48:40](#)

لا هذا ممنوع ويتنافى مع اداب القرآن كذلك من اداب التلاوة ان يكون قصد التالي ثواب الله يقرأ القرآن احتسابا لوجه الله لا يقرأ القرآن لاجل الحصول على المال او الطمع - [00:49:09](#)

ويتخذ قراءة القرآن حرفة يجمع بها المال هذا ما يجوز وانما يقرأ القرآن ويسمع القرآن للناس من اجل التعبد لله عز وجل وطلب الاجر والثواب من الله عز وجل وترقيق القلوب - [00:49:34](#)

ووعظ الناس بكلام رب العالمين هذا هو المطلوب اما ان يتخذ القرآن تلاوة القرآن حرفة للاجار يا اخي رح اشتغل بتكسي ولا اشتغل عامل ولا اشتغل بتجارة طلب الرزق ما هو - [00:49:57](#)

بهذه الطريقة هل بهذه الطريقة كذلك القرآن لا يقرأ في المآثم لا يقرأ القرآن في المآثم التي تعمل بعد وفاة الاموات فيستأجر القرا وتضرب السرادقات والخيام وتجعل آآ الشموع او - [00:50:16](#)

او القناديل او اه العقود الكهربائية ايام في الشوارع ويجيبون القرى ويقرأون ويقولون هذا ينفع الميت لا هذا ما ينفع الميت ولا الحي وهذا من اساءة الادب مع كلام الله سبحانه وتعالى - [00:50:55](#)

الذي ينفع الميت الدعاء له والاستغفار له ترحم عليه الصدقة عنه قضى ديونه اذا كان عليه ديون تنفيذ وصاياه الوصايا الشرعية تنفذ الحج عنه العمرة عنه هذا الذي ينفع الميت - [00:51:15](#)

اما انك تجمع الناس تحط اطعمة وتحط اه قيام وتحط تستأجر مقرئين وتقول هذا ينفع الميت او اقرؤوا الفاتحة لروح الميت هذا كله خلاف ما جاءت به السنة عن الرسول صلى الله عليه - [00:51:39](#)

ولا ينفع الحي ولا ينفع الميت لانه غير مشروع بل الحي يتضرر بهذا لانه يعمل بدعة بدعة محرمة والميت لا يصل اليه شيء من هذا التعب وهذه الخسائر اللي تعمى - [00:51:57](#)

فلا يجعل القرآن للاموات القرآن يقرأ على الاحياء من اجل ان ينتفعوا ما هو بيقراً على الاموات. الاموات ماتوا راحوا انتهى لانه الاموات ماتوا انقطع عمله ما لهم الا ما قدموا - [00:52:18](#)

والقرآن يتلى على الاحياء اللي عندهم عقول وعندهم حضور وعندهم تفكير هم اللي ينتفعون بالقرآن اما الميت راح انتهى ما يبقي ابقى له الا ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء ولد صالح يدعو له صدقة جارية علم - [00:52:39](#)

ينتفع به حج عنه او عمرة هذا الذي ينفع الميت باذن الله بدل ما انك تنفق هالاموال على المآثم لو تصدقت به يا اخي على الفقراء والمحتاجين بنية ان ثوابها للميت نفعه ذلك - [00:53:00](#)

ينفعه ذلك او دفعته لواحد من المسلمين يحج عنها ويعتمر ينفعه ذلك باذن الله هالنفقات اللي تنفق هذي على مآثم وعلى الحفل وعلى ايام العزاء لو لو دفعته للفقراء او وضعته مشروع خيري - [00:53:19](#)

ونويت ثوابها للميت كان هذا حسنا ومفيدا هذا هو المطلوب كذلك يا عباد الله لا يقرأ القرآن على الجنائز ولا يقرأ القرآن عند القبور هذا ما وردت به الشريعة اصلا - [00:53:37](#)

ما وردت الشريعة ان القرآن يقرأ في المقابر او عند القبور او يقرأ في عند الجنائز وهي ميتة ما وردها اللي ورد ان الميت يعمل به ما

شرعه الله من تغسيله وتكفينه - 00:53:59

صلاة عليه وحمله ودفنه في مقابر المسلمين اذا كان مسلماً هذا هو الذي ورد في حق الميت والدعاء له والترحم عليه والاستغفار له وسؤال الله التثبيت له عند بعد الفراغ من دفنه - 00:54:18

هذا هو الذي وردت به السنة اما قراءة القرآن عند الجنازة او قراءة القرآن مع الجنازة وهي في طريقها الى القبر او قراءة القرآن عند القبر بعد دفن الميت كل هذه اعمال - 00:54:36

مخالفة للوجه الشرعي وما كان مخالفا للمشروع فان فيه الاثم وليس فيه اجر ليس فيه اجر والتقليد الاعمى لا يجوز للمسلم ان يشوف الناس يعملون هذه الاعمال ويروح يعملها لان الناس يعملون - 00:54:55

يا اخي انظر اذا كان عمل الناس على وفق الشريعة الحمد لله هذا اتباع ما هو ما هو تقليد هذا اتباع اما اذا كان عمل الناس ليس له اصل بالشرع مخالف للكتاب والسنة ان توقف يا اخي - 00:55:16

لا تعمل هذا العمل لانك تريد الخير والخير ما هو في هذا العمل. هذا فيه اثم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد قال عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور - 00:55:33

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة اما قراءة القرآن بقصد الاجر وجعل ثواب القراءة للميت اقرأ القرآن بقصد الاجر ما هو بمؤاجر ما ما جابوك ووجروك وقالوا اقرأ القرآن للميت هذا ما ما هو بمشروع ولا ينفع الميت - 00:55:50

انك تستاجر قارئ يقرأ القرآن هذا ما هو بمشروع ولا ينفع الميت لان هذا القاري ما قرأ للعبادة وانما قرأ من اجل المال والذي يطلب الدنيا الذي يطلب الدنيا بعمل الآخرة قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يوفي - 00:56:14

اعمالهم فيها وهم فيها لا ينقصون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما يعملوا فاستنجدوا المقرئين للاموات هذا لا يجوز وليس في هذه القراءة اجر - 00:56:36

لانه ما قرئت بالتعب وانما قرأت لطلب المال فقط لكن انسان قرأ محتسباً ارى محتسباً وقال اهدي ثواب هذه القراءة للميت هذا فيه خلاف بين العلماء. منهم من يرى انه جائز - 00:56:57

لان هذا عمل صالح وقاسوه على الدعاء وقاسوه على الصدقة وقاسوه على هذه الامور قالوا هذا عمل صالح فاهداه للميت بدون طلب للآخرة او بدون وانما احتساب من القارئ - 00:57:16

لنفع اخيه الميت يجوز قالوا يجوز لكن القول الثاني وهو الصحيح ان هذا لا يجوز الصحيح ان هذا لا يجوز لانه لا دليل عليه وما دام لا دليل عليه فلا يجوز فعله - 00:57:36

ما نزيد على ما شرعه الله. الله شرع لنا الدعاء للميت. الاستغفار للميت. الصدقة عن الميت. الحج عن الميت العمرة عن الميت قضاء الديون عن الميت هذا الذي شرع الله لنا - 00:57:55

اما نزيد زيادة ونقول هذي مثل ما شرعه الله ونقول لا هذا ما يجوز هذا لا يجوز ولا تكلف نفسك يا بشي ما انت منتفع منه لا انت ولا ولا الميت - 00:58:08

فهذه من اداب تلاوة القرآن. بقي كلمة المحتضر الذي في السياق ما بعد مات في سياق الموت هل يقرأ عنده شيء من القرآن الذي ورد صح به الحديث انه يلقي لا اله الا الله - 00:58:22

المحتضر صح في الحديث انه يلقي كلمة التوحيد ليموت عليها. لقنوا اموات لقنوا موتاكم لا اله الا الله. والمراد بالاموات هنا المحتضرون ليكون اخر كلام الميت لا اله الا الله - 00:58:43

فيموت على هذه الكلمة قد قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة هذا هو الذي ورد اما القراءة عند المحتضر هذه ورد فيها حديث - 00:59:03

ضعيف انه تقرأ عند المحتور سورة ياسين اقرأوا ياسين على موتاكم يعني على المحتضرين لكن الحديث هذا ضعيف لا تقوم به حجة فنقتصر على ما ورد به الدليل وهو تلقين الميت - 00:59:25

لا اله الا الله. هذا هو الذي ورد به الدليل في صحيح مسلم وغيره لقنوا موتاكم لا اله الا الله. واما قراءة ياسين عند الميت الحديث الذي ورد فيها حديث ضعيف لكن من فعل هذا لا ينكر عليه - [00:59:45](#)

من فعل هذا لا ينكر عليه لانه ورد فيه شيء لكن نقول له يا اخي الاحسن ترك هذا الشيء تلقين الميت لا اله الا الله هذا هو الاحسن للميت وعلى كل حال - [01:00:05](#)

فان تلاوة القرآن عبادة وتدبر القرآن والتفكر فيه هذا عمل صالح والاهم من ذلك العمل بالقرآن بعد تلاوته وبعد تدبره لابد من العمل بالقرآن تصدر عن اوامر القرآن وتنتهي عند نواهي القرآن. الذي تقرأه - [01:00:23](#)

واما مجرد التلاوة مع المخالفة فهذا والعياذ بالله من اشد العصيان لله عز وجل وقد جاء في الاثر ان رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه لماذا لانه يقرأ القرآن ولا يعمل - [01:00:51](#)

بما فيه بل يقرأ قوله تعالى فنجعل لعنة الله على الكاذبين وهو يكذب الا لعنة الله على الظالمين وهو يظلم اذا القرآن يلعنه لانه ظالم ولانه كاذب وورد في الحديث الصحيح ان القرآن يكون يوم القيامة اما حجة لك عند الله واما - [01:01:14](#)

حجة عليك هذا الذي ورد عن الرسول صلى الله عليه فان اتبعته وعملت به صار حجة لك عند الله عز وجل واذا اهملته واقتصررت على مجرد اللفظ بدون عمل وبدون تدبر - [01:01:42](#)

صار حجة عليك لانه بلغك القرآن ولم تعمل به قامت عليك حجة الله سبحانه وتعالى ويجب على قارئ القرآن ان يتميز عن غيره تتميز عن غيره بالزهد والورع والتقوى. كان قراء القرآن من السلف يعرفون بسيماهم - [01:02:01](#)

قالوا يعرفون بصفرة الوانهم. دليل على كثرة بكائهم وقيامهم بالليل سهرهم بالليل بالقيام بالقرآن يعرفون بهذا هذا الذي ينبغي ان يعرف به قارئ القرآن ان يكون عاملا به ان يكون متأثرا بكلام الله - [01:02:25](#)

عز وجل ان يكون القرآن دائما امام عينيه وفي قلبه وفي ذاكرته كل ما يريد يفعل شيء يتذكر القرآن. هل القرآن يجيز هذا ولا لا؟ كل ما يريد ان يعمل - [01:02:49](#)